

8 شرح السنة للبرهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا في شرح السنة للبرهاري وقد وصلنا الى المسألة الثامنة والخمسين. نعم. اقرأ. بسم الله - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. قال الامام الحسن بن علي البرهاري رحمه الله تعالى تعالى وكل شيء مما اوجب الله عليه الثناء يفنى الا الجنة والنار والعرش والكرسي - [00:00:20](#)

واللوح والقلم والصور ليس يفنى شيء من هذا ابدا. ثم يبعث الله الخلق على ما ماتوا وعليه يوم القيامة ويحاسبهم بما شاء. فريق في الجنة وفريق في السعير. ويقول الخلق ممن لم يخلق للبقاء. كونوا ترابا. نعم. في هذا المقطع عدة مسائل - [00:00:42](#)

المسألة الاولى فيما يتعلق بفناء المخلوقات ما عدا الامور المذكورة. هذه مسألة تحتاج الى بحث مستوفى ارجو ان آآ نتمكن من عرضه في الدرس القادم او الذي بعده ان شاء الله. لان المسألة طويلة وفيها وجوه كثيرة من - [00:01:12](#)

استدلال واقوال للعلماء اه فان شاء الله نستوفيها في درس لاحق قوله ثم يبعث الله الخلق على ما ماتوا عليه يوم القيامة. يعني على ما ماتوا عليه من اعمال. يبعثهم الله عز وجل - [00:01:32](#)

على حالهم التي كانوا عليها في الدنيا. وايضا يبعثهم على احوالهم من حيث ما كانوا عليه من بعض خصائص الخصائص التي كانوا عليها من قبل مثل ما ذكر من ان - [00:01:49](#)

الحاج الذي يموت وهو محرم او او المعتمر الذي يموت وهو يبعث باحرامه. وكذلك الشهيد الى غيرهم. ويحاسب يحسبهم الله عز وجل بما شاء يعني على ما يشاء من وجوه الحساب. فريق في الجنة وفريق في - [00:02:05](#)

ونحن نعرف ان اهل الجنة على نوعين كما ورد في النصوص. فريق في الجنة منذ اه وقت النشر والحساب بمعنى انهم يعطون صفائهم في اليمين من اول وهلة. ومن اهل الجنة فريق اخر - [00:02:25](#)

اللهم اهل الكبائر. هؤلاء بعضهم اذا لم يغفر الله له ابتداء فيدخل الجنة. بمشيئة الله فان الله عز يعذبه اذا شاء على قدر اعماله ثم يخرج من النار هذا الفريق الذين يدخلون الجنة بعد تطهيرهم من النار هم اهل الكبائر - [00:02:45](#)

ويخرجون من النار باسباب كثيرة. اولها برحمة الله عز وجل لهم ولطوائف منهم. ثم بالشفاعات التي يهيئها الله لهم الشفاعة بشروطها واولها واعظمها شفاعته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. في اهل الكبائر من امته. وشفاعات اخرى - [00:03:09](#)

هؤلاء عند الاجمال يعدون منها يعدون من اهل الجنة. عند الاجمال. اما عند التفصيل فيقال انهم يعذبون بالنار ثم يخرجون الى الجنة لكن اذا عد اهل الجنة اجمالا واهل النار اجمالا من مجمل العباد المكلفين فان اهل الكبائر - [00:03:29](#)

مآلهم الى الجنة. ويقول لسائل الخلق آآ نعم ممن يخلق للبقاء كونوا ترابا يعني غير المكلفين يعني غير المكلفين غير الجن والانس فان هؤلاء يكونوا الى التراب الا من يخلقهم الله عز وجل ممن كلفوا باعمال اخرى كالملائكة - [00:03:49](#)

من يخلقهم الله عز وجل لخدمة اهل الجنة خدم اهل الجنة هؤلاء خلق اخر اما هذه المخلوقات التي تنفى في الدنيا فانه فانها اي الحيوانات والحشرات وغيرها من غير المكلفين - [00:04:21](#)

فانه فانهم يكونون ترابا بعد ان يقتص الله اللي بعضهم من بعض. نعم والايما بالقصاص يوم القيامة بين الخلق كلهم. بني ادم والسباع والهوام حتى للذرة من الذرة نعم حتى حتى الجن ايضا الجن يدخلون في ذلك. نعم - [00:04:42](#)

حتى يأخذ الله عز وجل لبعضهم من بعض. لاهل الجنة من اهل النار واهل النار من اهل الجنة واهل الجنة بعضهم من بعض واهل النار

بعضهم من بعض نعم واخلاص العمل لله والرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله والايمان بما قاله - [00:05:09](#)
الله عز وجل والايمان باقدار الله كلها خيرها وشرها. وحلوها ومرها قد علم الله ما العباد عاملون. والى ما هم صائرون. لا يخرجون من علم الله. ولا يكون في الاراضين - [00:05:35](#)

ولا في السماوات الا ما علم الله عز وجل. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما لم يكن ليصيبك ولا خالق مع الله عز وجل. في هذه الفقرات المندرجة تحت رقم واحد - [00:05:55](#)

اشارة الى قواعد القدر. كما ان فيها اشارة الى الرد على كثير ممن ضلوا في القدر. سواء القدرية النفاة او الجبرية الغلاة ففي قوله الرضا الرضا بقدر الله هذا فيه رد على عموم الخلق الذين - [00:06:15](#)

الذين يضيقون بقضاء الله وقدره. وكذلك صبر على حكم الله كذلك. هذا امر عام آآ يجب فيه على العبد ان يصبر على ما حكم الله وما قضاه الله. هذا فيه اشارة ايضا الى نزعة في عموم الخلق الذين يضعوا - [00:06:39](#)

فمسألة ضعف الرضا بقضاء الله وضعف الصبر على حكم الله هذه نزعة توجد متى ضعف ايمان الانسان حتى لو لم اكن من اصحاب الاهواء والبدع والافتراء. قد يكون من ضعاف الامام ممن ينتسب للسنة من يتبرم بقضاء الله. وقد لا يصبر - [00:06:59](#)

الصبر الكافي على حكم الله هذا آآ التقرير هو تذكير لاهل الايمان والتقوى والصالح والاستقامة ولغيرهم بان يروضوا انفسهم على الرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله. والايمان بما قال الله عز وجل يعني في القدر وغيره. لكن الغالب انه هنا يقصد ما قال الله في امر - [00:07:19](#)

والايمان باقدار الله كلها خيرها وشرها هذا فيه رد على عموم القدرية. على عموم القدرية ان القدرية منها من ينكر اقدار الله عز وجل في الخير والشر. وهؤلاء القدرية الغلاة. ومنهم من ينكر ما قدر ان يكون - [00:07:42](#)

لله تقدير او يكون ان يكون الشر من تقدير الله هناك طوائف من القدرية تنكر ان يكون الشر من تقدير الله وهذا هو قول القدر الاولى قدرية معبد الجهني وايلان الدمشقي وكذلك قول طوائف من القدرية الثانية وهم المعتزلة - [00:08:02](#)

فهم قد يقولون بان الخير من تقدير الله لكن ينفون ان يكون الشر من تقدير الله. وبعضهم ينفي القدر مطلقا. ويقول لا قدر والامر يعني بان الله لم يقدر افعال المكلفين - [00:08:27](#)

افعال المكلفين كلام هنا في افعال المكلفين. القدرية الاولى اول ما بدأ قولها بانكار القدر اطلاقا ثم خففت من قولها حتى حصرت انكار القدر في الشر فقط. وقالوا جميع الاقدار وافعال الخير - [00:08:42](#)

من المكلفين مقدرة من الله. لكن افعال الشر لكن ليليق ان تنسب الى الله عز وجل زعما منهم ان نسبتها الى الله لا تليق. مع اننا نعلم ان نسبته الى الله تقريراً غير نسبتها الى الله عز وجل آآ في في الارادة الدينية او في الحب والرضا - [00:09:02](#)

فان الله لا يحب الشر ولا يرضاه. لكنه قدره على العباد ابتلاء وجزاء لاعمالهم. وكذلك حلوه ومرها داخله في خيرها وشرها الشاهد ان القدرية اول امرها كانت تنكر ان يكون الله عز وجل قدر افعال المكلفين اطلاقا - [00:09:22](#)

وهذا معنى شعارهم لا قدر والامر انف يعني امور افعال العباد مستأنفة. لم يكن لله فيها تقدير ولا علم حتى حدثت. فلما حدثت صارت من ضمن ما يعلمه الله عز وجل دخلت في علم الله. ثم - [00:09:42](#)

في التخفيف اثبتوا العلم وبقوا في انكار اقدار المكلفين ثم اثبتوا ان يكون الخير من تقدير له ليس من تقدير الله. لكنهم ايضا بفلسفة مخففة قد علم من العباد معمرين هذا في اثبات العلم المطلق لله عز وجل. واثبات المرتبة الاولى من مراتب القدر. مراتب القدر - [00:10:02](#)

اربع لابد من الايمان بها مجملة وكلها ثم لابد من الايمان بها ايضا مرتبة فاول مراتب القدرة العلم ومعناه ان الله علم كل شيء ما كان وما يكون وما سيكون كيف يكون وما هو كائن ايضا كيف سيكون. كل ذلك في علم الله عز وجل. العلم المطلق - [00:10:29](#)

ثم بعد ذلك الكتابة فان الله كتب كل شيء. فلما خلق القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء فكل شيء في كتاب في بما في ذلك افعال العباد - [00:10:55](#)

بما في ذلك افعال العباد. بل افعال العباد هي الاله بانها خلقت من اجلها. او من اجل هذه الامانة التي تحملها العباد بافعالهم خلقت من اجل الى السماوات والارض فافعل العباد هي اول ما يدخل في علم الله وتقديره ثم الدرجة الثالثة المشيئة والارادة فان الله اراد كل شيء - [00:11:14](#)

وشاء كل شيء ارادة كونية مشيئة عامة ثم بعد ذلك الخلق. اي اخر مراتب القدر الخلق. وهي المرتبة الرابعة. فالله خالق كل شيء فعلم كل شيء وكتبه وشاءه وخلق. ومن هنا تنتظم جميع صور يعني الموجودة - [00:11:34](#)

في علمها وكتابتها وتنشأتها وتقديرها وخلقها. ومقاديرها تفصيلية كلها داخلية في علم الله عز وجل. فلا يعزب عن فيه مثقال ذرة سبحانه. ولا يكون في الاراضين ولا في السماوات الا ما علم الله عز وجل. يعني لا يحدث شيء بدون علمه. وهذا ايضا فيه اشارة الى الرد على القدرية الذين - [00:11:58](#)

ان العباد يفعلون اشياء ليست في علم الله عز وجل. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك بمعنى انه اذا حدث كل شيء من المصائب من خير او شر. من المصائب او او المحبوبات. فانه مقدر - [00:12:18](#)

قبل ان يحدث بامكانك ان تفعل الاسباب في درء الشر وجل وجلب الخير قبل ان يحدث ما يصيبك او يكون لك من شر او خير فينبغي لك ان تبذل الاسباب لان الله عز وجل - [00:12:39](#)

علق الاقدار بالاسباب. في سابق علمه علق الاقدار بالاسباب لكن اذا حدث الشيء فيجب الا تفكر في انه بامكانك ان تدفعه ولا تدخل في يعني حسابك لنفسك او في تقديرك للامور السابقة لا تدخل لو - [00:12:58](#)

فتقول لو اني فعلت كذا لحصلت على كذا من الخير. ولو اني فعلت كذا لما اصابني كذا. لان ما اصابك من خير او الشر لم يكن ليخطئك ما دام حدث ما لم يحدث عليك بفعل الاسباب. وما اخطأك كذلك لم يكن ليصيبك ولا خالق مع الله عز وجل. هذا - [00:13:27](#)

اذا فيه رد على المعتزلة او طوائف من المعتزلة الذين يزعمون او يلزمون بان الانسان خالق افعاله وان المكلف هو الذي يخلق افعاله. الاختيارية. هذا فيه رد عليه. فالله عز وجل لا خلق معه - [00:13:47](#)

نعم والتكبير على الجنائز اربع وهو قول مالك ابن انس وسفيان الثوري والحسن بن صالح واحمد بن حنبل والفقهاء وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم الشيخ هنا يرجح - [00:14:07](#)

مسألة ان تكبير اربع وهو فعلا راجح هو قول الجمهور. لكن لا يعني انه يعني هو الصورة الوحيدة للتكبير. فالتكبير عديدة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. لا ينبغي لاحد ان ينكر على فاعلها. وكل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من صور الافعال اذا لم يرد - [00:14:28](#)

له فيها خصوصية او يرد النسخ فانها تبقى من صور الفعل الجائزة سورة اه اه صلاة الخوف فهل لها عدة صور؟ كلها جائزة. صلاة الكسوف والخسوف لها عدة صور كلها جائزة صلاة الاستسقاء لها عدة صور كلها جائزة وثبتت وكذلك صلاة الجنائز في تكبيراته. [00:14:48](#) - [00:14:48](#) - [00:14:48](#)

والقول الذي عليه جمهور السلف انها اربع. لكن النبي صلى الله عليه وسلم فعل غير ذلك. فمن فزد فلا حرج عليه. نعم. والايمان بان مع كل قطرة ملكا ينزل من السماء حتى يضعها حيث امره الله عز وجل - [00:15:16](#)

الايمان بان النبي صلى الله عليه وسلم حين كلم اهل القليب يوم بدر اي المشركين كانوا يسمعون كلامه. احسنت. اه هذه مسألة مسألة سماع الاموات. لكلام الاحياء هذه مسألة مهمة في الحقيقة ولذلك سنقف عندها آ - [00:15:36](#)

بعض الوقت اختلف العلماء ولا يزالون مختلفين في مسألة سماع الاموات لكلام الاحياء هل يسمعون مطلقا؟ او يسمعون في حال دون وماذا يسمعون؟ هل يسمعون كل اذا قيل بسماعه مطلقا؟ هل يسمعون كل شيء؟ او لا يسمعون الاشياء ورد تحديدها في الشراب - [00:16:01](#)

ثم اذا سمعوا هل يجيبون؟ مطلقا او يجيبون في بعض الامور دون بعض هذه مسألة خلافية لكن فيها بعض النقاط القول فيها ضعيف

وبعض المسائل اه القول فيها لا اصل له - 00:16:24

فاولا القول بان الاموات يسمعون مطلقا هذا مرجوح. لا يسمعون مطلقا انما سماعهم مقيد لامور وكذلك القول بان الاموات يجيبون الاحياء هذا لا يصح. فانهم لا يجيبون الا في امور محددة جدا سيرد - 00:16:45

ذكرها بعد قليل مثل رد السلام وكذلك القول بانهم ينفعون ويظرون هذا قول باطل قطعاً. النفع والضرر من الاموات غير وارد. للاحياء ومن هنا لا يستجيبون دعاء الداعين المسائل في الخلاف في في الخلاف بين السلف هي مسألة سماع الامور المشروعة هل يسمعون او لا يسمعون - 00:17:05

فالذين اثبتوا سماع الاموات استدلوا بامور سماع اموات في كلام الاحياء استدلوا بامور ظنوا انها مطلقة مع ان فيها تقييد لبعض دلالاتها. استدلوا اولا بقصة اصحاب القليب التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:33

في يوم بدر اصحاب القريب من المشركين الذين كانوا لما دفنوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه كان يقول هل وجدتم اني وجدت ما وعدني رب حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا - 00:17:54

فانك استنكر الصحابة هذا الامر وقالوا او يسمعون ما تقول؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم ما انتم باسمع لما اقول منهم. قالوا فهذا دليل على ان الاموات يسمعون - 00:18:11

واذا كان المشركون يسمعون فالمؤمنون من باب اولى طبعا هذه الدلالة ستكون مقيدة. صحيح ان دليلك ليس الدليل المطلق. سيأتي تقييدها واستدلوا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم خاطب اصحاب احد - 00:18:31

وذكر انهم احياء وذكر انه ما من احد سلم يسلم عليهم الا ردوا عليه الا ردوا عليه الى يوم القيامة. ذكر هذا في الاحد وذكر وايضا في اصحاب المقابر وكذلك مشروعية - 00:18:52

زيارة القبور والسلام عليهم. قالوا الذين استدلوا بان الاموات يسمعون قالوا لو لم يكونوا يسمعون ما كان لزيارتهم معنى وايضا نداؤهم وخطابهم بالسلام عليكم آآ واحيانا ينادون كما ورد في بعض الفاظ الحديث بيا النداء. يا اصحاب القبور او يا اهل القبور - 00:19:16

فهذا دليل على ان الاموات يسمعون. ولو لم يسمعو لم يخاطبوا ولم يشرع خطابهم. وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبهم بنفسه وخوى امرنا بزيارتهم والسلام عليهم واستدلوا بعد ذلك باثار منها قصة عمرو بن العاص رضي الله عنه انه حينما اه جاءته المنية امر بان اه لا يستعجل عنه الناس - 00:19:40

يبقوا عنده قدر ما ننحر الجزور وقال اني استأنس بكم حتى اراجع ربي وهو صحابي والصحابة الذين سمعوا قصتهم ما انكروا عليه الدليل على انهم يسمعون وانهم يستأنسون بمن حولهم من الاحياء. مجمل هذه الدلة دلت عند كثيرين من اهل العلماء على ان - 00:20:07

يسمعون وانهم يردون بعض الاشياء او بعض الجواب ولا يردون كل الجواب وهناك من نفى سماع الاموات مطلقا وقال ان الاموات يعني يبلغون من قبل الملائكة والملائكة لا شك انها تعاشر الاحياء والاموات - 00:20:30

وان ما يحدث لهم او يحدث منا لهم من السلام وغيره يكون بواسطة الملائكة واستدلوا بعمومات النصوص مثل قوله عز وجل انك لا تسمع الموت هذا دليل عندهم قاطع على ان الموتى لا يسمعون. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع الموتى فغيره من باب اولى. وحملوا النصوص المثبتة على - 00:20:51

فان ائمة خاصة وقالوا قصة اصحاب القليب خاصة بهم بتلك الحادثة. واصحاب بدر كذلك الذين سلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبهم من الصحابة الشهداء انهم هذا خاص بهم. وقالوا ان الباقي يكون عن طريق تبليغ الملائكة - 00:21:17

بقية السلام على بقية اموات المسلمين وبعض هذا الفريق ايضا قالوا ان هذا السلام او هذا الامر وهو اسماع السلام للموتى خاص بهذه الحالة فقط. ان الموتى لا يسمعون في قبورهم الا ما ورد الشرع بفعل - 00:21:39

معهم وان ما حدث من النبي صلى الله عليه وسلم خاص به. وما امر به من السلام على الاموات عموما فهو خاص بحالة السلام وانهم

يردون السلام ويسمعونه ولا يسمعون غيره - 00:22:00

ما يسمعون باقي الامور وكذلك استدل النافون نفس القصة قصة اصحاب القليل. استدلوا بها على وجه اخر قالوا ان القصة وهي النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم تدل على ان فيها ما يدل على انهم لا يسمعون الا في حالة معينة. وهي تلك الحالة التي حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا والدليل - 00:22:16

على ذلك ان الصحابة وهم الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم من فقهاء الصحابة ومن خيارهم في العلم والادراك ومع ذلك لما آراوا النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب اصحاب القريب انكروا. قالوا او يسمعون؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ما ما انكر عليهم انكارهم - 00:22:41

ولم يصحح لهم مفهومهم من ان الناس ان الموتى لا يسمعون انما اخبرهم ان هؤلاء اصحاب القليل سمعوه صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة وان هذا الحدث لا يحدث لغيره. فقالوا القصة دليل على المنع اي منع سماع الاموات لا على ثبوته. بدليل ان الصحابة انكروا - 00:23:01

والنبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على انكارهم. انما فسر لهم ان هذا خاص باصحاب القلوب. وكذلك بقية النصوص اذا عندنا النفاة نفوا ان يكون للموتى سماع مطلقا. وبعضهم نفاه وقيد - 00:23:25

والمثبتون منهم من اثبت مطلقا ومنهم من ثبت بتقييد. فعلى هذا القول الراجح الذي عليه المحققون من اهل العلم قديما وحديثا ان الموت لا يسمعون مطلقا الا ما ورد النص به - 00:23:43

ما لا يسمعون مطلقا الا ما ورد النص به. فهم يسمعون السلام كما ورد ويحسون بالزائر لهم الزيارة الشرعية وايضا يسمعون قرع نعال الناس حينما يدفنون الميت. الميت يسمع قرع نعالهم لكن لا يسمع غير ذلك - 00:24:06

وانهم ربما يكون لهم شيء من السماع والادراك بعد الدفن مباشرة وبعد ذلك ليس لهم ادراك لاحوال الاحياء انما هذا موقف على ما ورد به النص او ما فعل الصحابة مما لا - 00:24:34

لهم فيه وما ورد فيه النص ان الميت يسمع قرع نعال اصحابه اذا انصرفوا من عنده. لكن هل يسمع غير ذلك؟ لم يرد به النص؟ فلا يجوز لم يرد به النص. وايضا ان الميت قد يستأنس اول دفنه بمن بمن حوله من الناس - 00:24:55

بناء على قصة عمرو بن العاص التي لم ينكرها الصحابة خلوا هذي امور توقيفية وهذا هو الراجح ان الامور التوقيفية يثبت سماع الاموات فيها كما وردت في النصوص. وما عداها لا يثبت لانه يحتاج الى - 00:25:14

النصوص التي نفت تنفي ان يكون للموتى فعلا يبقى تبقى دلالتها كقوله عز وجل انك لا تسمع الموتى تبقى على ان الموتى لا يسمعون الا ما ورد استثنائه في النصوص - 00:25:30

في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو صح وما لم يرد استثنائه لا يجوز ان نقول انهم يسمعون فيه. فلو ان انسانا جاء الى المقبرة واخذ ينشد شعرا - 00:25:50

او يرسى وينوح فالدليل على فالدليل قائم على ان الاموات لا يسمعون. هذا هو الدليل. هو المقتضى الدليل. وكذلك من باب اولى لو جاء يطلب حوائج او غيرها. هذا اكيد انهم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا. لكن الصحيح انهم لا يسمعون. فاذا تحصر المسألة -

00:26:00

على ان سماع الموتى محصور فيما ورد به النص. وما عداه يحتاج الى دليل. وهذا امر غيبي لا دليل عندنا فيه لا يقاس ما ورد بما لم يرد ما لم يرد بما ورد لان هذه امور غيبية بحتة لا يصح فيها القياس - 00:26:25

وما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم من اسماعه بعض الموتى اما خاص واما يدخل في عموم ما ثبت لجميع المسلمين او لجميع الخلق اما ما هو خاص به فربما يكون من ذلك والله اعلم نداؤه - 00:26:46

قبل قليل. اما ما هو عام فسلام النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الاموات والمقابر. وانهم يردون عليه السلام فهذا عام للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره. الى قيام الساعة - 00:27:06

هذا هو الراجح والله اعلم. هناك ايضا مسألة متفرعة عن وهي ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يسمع السلام. البعيد والقريب. هذا ورد في النصوص. لكن سماعه للقريب لا شك انه يسمع - [00:27:18](#)

من يسلم عليه من قريب كغيره من الاموات. وهو صلى الله عليه وسلم من باب اولي. وانه يرد السلام. لكن ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم يرد السلام لمن سلم عليه في اي مكان كان. وانه يبلغه سلام المسلمين عليه في اي بقعة من بقاع الارض - [00:27:39](#)

فهل هذا يعني انه يسمع سلام جميع الناس؟ او انه يبلغ به من قبل الملائكة الراشح والله اعلم انه يبلغ به. لانه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان لله ملائكة قال اه سياحون في الارض او نحو ذلك. قال - [00:27:59](#)

يبلغوني السلام سماع النبي صلى الله عليه وسلم لسلام المسلمين عن طريق الملائكة وما ورد من من مطلقات النصوص في هذا يحمل على هذا هذا اللفظ المقيد المقيد بتبليغ الملائكة. ومع ذلك تبقى المسألة خلافية. هل النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كل من - [00:28:16](#)

عليه ويرد عليه اي في اي مكان كان. هذا وردت في نصوص لكنها مجملة غير صريحة وورد الحديث المفصل المبين ان لله ملائكة يبلغون عن عن امته السلام اينما كانوا - [00:28:40](#)

ومع ذلك تبقى المسألة خلافية وذلك اي سماع البعيد. سلام السلام من بعيد. خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما بقية الاموات فلا يسمعون الا من يسلم عليهم عند القبور. والله اعلم - [00:28:58](#)

نعم ها النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه السلام من قريب ومن بعيد. لكنه من قريب يسمعه يسمعه بما يقدره الله عليه. ومن بعيد تبليغه الملائكة. ويرد السلام على الجميع - [00:29:15](#)

هذا هو الراجح والله اعلم نعم والقريب اه يرد الله على الرسول عليه الصلاة والسلام روحه يرد عليه السلام نعم. هل هذا له؟ البعيد القريب لا شك انه يرد الله عز وجل على الميت روحه. ومن باب اولي النبي صلى - [00:29:29](#)

يرد السلام والبعيد قلت ايش يصل على به عشرة. هذا هذا وعد مطلق للبعيد والقريب. من كل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الله عليه بها عشرة - [00:29:58](#)

لكن القصد آ السلام الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو كالسلام على الميت هل يسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد او يبلغ به؟ لانه ورد انه يرد السلام على كل من سلم عليه. هذا القصد. اما ما ورد من الثواب - [00:30:15](#)

ومن ان الله يعني كتب الاجر ويصلي عشرة على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا ثابت في القرآن والسنة نعم الايمان بايش ما ادري والله هذي ما في ما عليها دليل. ما علي وهي ثبتت عن بعض السلف. لكن فيما اعلم ما عليها دليل من من السنة - [00:30:32](#)

لكن ربما يكون في الغالب انه السلف اذا جزموا بشيء غيبي ان يكون عندهم فيه اثار لكن لم تبلغنا والله اعلم تبقى المسألة محتملة ليس فيها اه يقين ليس فيها قطعي. نعم - [00:31:03](#)

استمرت الخلاف في اه سماع الموتى وعدم سماعهم يعني في الحقيقة هي مما ليس له ثمرة في اعمال الاحياء تجاه الاموات لان الاحياء يجب الا تخرج تصرفاتهم تجاه الاموات عن ما ورد في السنة سواء قلنا بانهم يسمعون او يبلغون لفظ ليس له ثمرة - [00:31:18](#)

عملية في الاعمال المشروعة بالنسبة للاحياء فيما اعلم. لكن من باب العلم نعم الرؤى الرؤى لا تدخل في بابك هذه الارواح الله اعلم. يعني اه الان يحدث وقبل ان ودائما يحدث من الناس الاحياء. رؤى تشعر بان الاموات يهتمون - [00:31:40](#)

يتحسسون باحوال الاحياء. سلبا وايجابا. لكن هذه مسائل ليست من عالم الشهادة. هذي تدخل في عالم الغيب الله اعلم بها ليست مفسرة عندنا ليس لها تفسير الا انها امور روحية ليست امور عملية جسدية ولا تدخل في باب السلام ورد السلام. ليست من هذا النوع فهي من - [00:32:05](#)

امثال التي تضرب في العباد. الرؤى امثال تضرب للعباد. قد يكون لقاء ارواح الارواح لا يحدها شيء. والله اعلم يتضمن عدة اسئلة اولها

يقول ارجو توضيح حدود الولاء والبراء مع غير المسلمين - [00:32:29](#)

طبعاً غير المسلمين ليس معهم ولاء من حيث الدين من حيث الدين لهم او البراء او منهم البراء الكامل هذا من حيث الاعتقاد والدين يعني الشعور تجاههم. اما من حيث التعامل فهذا يرجع للمصالح لدفع لجلب المصالح ودفع المساجد. ويرجع لما يترتب على -

[00:32:48](#)

التصرف من خير او شر يعني بعض الناس يخلط بين مسألة التعامل الدنيوي. وبين مسألة التعامل القلبي والبراء القلبي والبراء الديني والعقدي هذا يعتبر من الكفار براء كامل. من غير المسلمين براء كامل. عداً كامل. لكن من حيث التعامل فلا بد من -

[00:33:18](#)

تحكيم قواعد الشرع بحسب الزمان والمكان والمصلحة والمفسدة. وبحسب الحال والشخص وبحسب نوع التصرف فمسلاً آ المنادمة والمجالسة لا تجوز للكافر في التبسط لكن العمل معه فيما يقتضيه مصلحة عامة - [00:33:47](#)

او مصلحة خاصة هذا امر اخر فاقول انه مسألة البراء آ لغير المسلمين براء كامل. اما التعامل فله احكام ليس هذا وقت تفصيله هل

يرى الاموات سؤال اخر؟ هل يرى الاموات اعمال الاحياء - [00:34:08](#)

الله اعلم ما عندنا على هذا دليل. ما عدا الرؤى والرؤى ليست ادلة. الرؤى ما هي الا امثال نظرب للخلق. يعني قد يوجد عند كثير من الناس بل على السائد الان والمعروف قديماً وحديثاً الناس الاحياء يرون احوال الاموات وان الاموات يشعرون الاحياء بانهم يتفقدون

- [00:34:28](#)

احوالهم وانهم يسرون بما يسر. يتألمون بما يضر الى اخره. لكن هل هذا يعني على الحقيقة فمن كل وجه الله اعلم ما عندنا على هذا

دليل هل اقتصر الناس من الجن يوم القيامة؟ نعم. الظاهر ان الناس من الجن والجن من الناس. واغلب ما يكون الاذى - [00:34:48](#)

من الجن للناس لان الاجن يرون الناس ويشعرون بهم والناس لا يرون الجن ولا يشعرون بهم. فكان الاذى من الجن على الناس اكثر

ولذلك القصص سيكون بينهم يوم القيامة كغيرك كسائر المخلوقات - [00:35:13](#)

وهل يوصل اموات الاحياء عن طريق بعض الاحياء؟ هذا ما اعرف انه مشروع لا اصل له. كون الحي يوصي الميت يقول كلم لي فلان

او ابحت لي عن فلان او كذا عند القبر - [00:35:34](#)

او عندما يموت الميت هذا لا اصل له السؤال الاخير ذكرتم في الاسبوع الماضي مسألة ان الله خلق ادم على صورته انه جاء في

حديث اخر ان الله خلق ادم على صورة الرحمن نعم ورد في حديث اخر - [00:35:51](#)

ويقول سمعنا في شريط للامام الالباني يقول هذا الحديث باطل لا يثبت. والصحيح ان الظمير عائد الى ادم كما جاء في حديث في

صحيح مسلم ان الله خلق ادم على صورته ستون ذراعاً هذا دليل واضح في هذه المسألة المسألة خلافية - [00:36:12](#)

بين اهل العلم المعتبرين قديماً وحديثاً اما حديث آ على صورة الرحمن فصحة كثير من اهل العلم المعتبرين ومع ذلك قد يجتهد

مجتهد من العلماء يرى ضعفهم او او يرى انه باطل فهذه مسألة لا تدخل فيما تكلمت فيه انا. انا اتكلم فيما اعلم وفيما ارى انه هو

الارجح عند - [00:36:32](#)

جمهور السلف اهل الحديث. ومع ذلك فعلاً هي هذه الامور محل خلاف. سواء تصحيح حديث على صورة الرحمن فان قبل الالباني بن

خزيمة رحمه الله يعني ضعف الحديث ضعف الحديث وهو امام الائمة. في الحديث والعقيدة. لكن قبله غيره من الائمة. فالمسألة كما

قلت لا تعد ان تكون خلاف - [00:36:58](#)

وليس فيها جزم والله اعلم. لان هذه ليست من الامور القطعية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:37:27](#)